إذ ترك الترفة والتنعم من القرب وهذا هو الزهد في الدنيا وإليه نحا عمر بن الخطاب الزاهد حازم أبي قول ذلك ومن الخمر كضراوة ضراوة لها فإن المجازر وهذه إياكم بقوله Bه وقد مر بسوق الفاكهة فرأى محاسنها فقال موعدك الجنة إن شاء ا وقوله D قل فأتوا بالتوراة الآية قال الزجاج وفي هذا تعجيز لهم وإقامة للحجة عليهم وقوله سبحانه فمن افترى على ا الكذب من بعد ذلك أي من بعد ما تبين له الحق وقيام الحجة فهو الظالم وقوله قل صدق ا أي الأمر كما وصف سبحانه لاكما تكذبون فإن كنتم تعتزون إلى إبراهيم فاتبعوا ملته على ما ذكر ا وقوله سبحانه إن أول بيت وضع للناس الذي ببكة الآية لا مرية أن إبراهيم عليه السلام وضع بيت مكة وإنما الخلاف هل هو وضع بدأة أو وضع تجديد وقال الفخر يحتمل أولا في الوضع والبناء ويحتمل ان يريد أو لا في كونه مباركا وهذا تحصيل المفسرين في الآية اه قال ابن العربي في أحكامه وكون البيت الحرام مباركا قيل بركته ثواب الأعمال هناك وقيل ثواب قاصديه وقيل أمن الوحش فيه قيل عزوف النفس عن الدنيا عند رؤيته قال ابن العربي والصحيح عندي أنه مبارك من كل وجه من وجوه الدنيا والآخرة وذلك بجميعه موجود فيه اه قال مالك في سماع ابن القاسم من العتبية بكة موضع البيت ومكة غيره من المواضع قال ابن القاسم يريد القرية قلت قال ابن رشد في البيان أرى مالكا أخذ ذلك من قول ا D لأنه قال تعالى في بكة أن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهو إنما وضع بموضعه الذي وضع فيه لا فيما سواه من القرية وقال في مكة وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة وذلك إنما كان في القرية لا في موضع البيت اه وقوله سبحانه فيه أي في البيت آيات بينات قال ع